AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

الالتباس اللغوي في الترجمة الفارسية لمعاني سورة الدخان

د/ نهي محمد شاكرعلي

قسم اللغات الشرقية الإسلامية شعبة اللغة الفارسية

كلية الألسن

جامعة عين شمس

الالتباس اللغوي في الترجمة الفارسية لمعاني سورة الدخان

نهي محمد شاكر علي
قسم اللغات الشرقية الإسلامية شعبة اللغة الفارسية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
البريد الالكتروني: Noha.mshaker@alsun.asu.edu.eg

الملخص: إن ظاهرة الالتباس اللغوي لديها أبعاد دلالية، ونحوية كثيرة، خاصة عند التعامل مع نص القرآني، فيتعين على المترجم التحلى بأدواته جيدًا مثل: الفهم الدقيق للنص القرآني، أي لابد وأن يراجع التفاسير، والمعاجم اللغوية المتخصصة مراجعة دقيقة؛ لاختيار المعني المناسب، والأكثر دقة للمعنى المراد في الآية القرآنية. فأي خطأ محتمل يحدث، من شأنه أن يشوه نصًا لا يقبل الزلل، أو التحريف، أو الخطأ؛ لذا فإن المهمة التي تقع علي عاتقه عند تعامله مع هذه الظاهرة، هى محاولة اجتناب التباس المعنى على مختلف المستويات، و الاستعداد لها جيدًا. يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الالتباس في ترجمة معانى سورة الدخان من خلال التعرف على: مفهوم الالتباس اللغوي، وأنواعه، وإشكاليات الغموض الدلالي، والمعجمي في ترجمته. ويعتمد البحث علي المنهج السياقي ببعدية اللغوي الداخلي والمقامي الخارجي، الذى يساعد على فهم المعنى القرآني، فهو يقدم نسقًا من العناصر التي تقوي طريق فهمه، وتفسيره، والاستنباط منه. و تربطه علاقه وثيقة بمجموعة من المناهج التفسيرية التي تكون بمجموعها آليات التفسير السياقي وتكون خطوات إجرائية له. يعتمد هذا البحث علي نماذج من ترجمة معانى سورة الدخان- وهي سورة مكية- ورقمها 44 وقد وقع اختيارى عليها؛ لاحتوائها على هذه الظاهرة واعتمدت علي ترجمة "جلال الدين مجتبوى" وهي ترجمة تفسيرية جيدة، والترجمة الثانية ل"ناصر مكارم الشيرازى" وهي من أكبر الترجمات للقرآن الكريم. وينقسم إلي مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة تتضمن النتائج التي خرج بها هذا البحث وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الالتباس اللغوي، الغموض اللغوى، التداخل، الخلط الدلالي في معاني القرآن الكريم

Linguistic ambiguity in the Persian translation of the meanings of Surat Ad-Dukhan

Noha Mohamed Shaker Ali
Department of Oriental Islamic Languages, Persian Language Section, Faculty of Alsun., Ain shams University, Cairo, Egypt.
E-mail: Noha.mshaker@alsun.asu.edu.eg

Abstract : The phenomenon of linguistic ambiguity has many semantic and grammatical dimensions, especially when dealing with the Quranic text. The translator must be well-versed in his tools in terms of: accurate understanding of the Quranic text; to choose the appropriate and the most accurate meaning intended in the Quranic verse. This research aims to study the phenomenon of ambiguity in the translation of the meanings of Surat Ad-Dukhan by identifying: the concept of linguistic ambiguity, its types, and the problems of semantic and lexical ambiguity in its translation. The research depends on the contextual approach with its internal linguistic and external situational dimensions, which helps to understand the Quranic meaning. It presents a system of elements that strengthen the path of understanding, interpreting, and deducing from it. This research depends on models of translating the meanings of Surat Ad-Dukhan - a Meccan surah - and its number is 44. The researcher chose this surah because it contains this phenomenon. The research relied on the translation of "Jalal al-Din Mujtaba Wi", which considered a good interpretive translation, and the second translation of "Nasser Makarem Shirazi", which is one of the largest translations of the Holy Quran. The research is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion that includes the results of this research and a list of sources and references that the research relied on in this research.

Keywords: linguistic ambiguity, interference, semantic confusion in the meanings of the Holy Quran.

مقدمة

ظاهرة الالتباس اللغوي من الظواهر الشائكة التي يتعين دراستها في ضوء معاني القرآن الكريم، خاصة عند ترجمته إلى لغات أخرى، فيجد المترجم نفسه أمام إشكاليات دلالية، ونحوية كثيرة، إذا لم يتسلح بأدواته جيدًا من حيث: الفهم الدقيق للنص القرآني _لاسيما وأنه يتسم بالإعجاز اللغوي فهو صادر عن وحي إلهي_ أي لابد وأن يراجع التفاسير مراجعة دقيقة متأنية، والمعاجم اللغوية المتخصصة؛ بهدف اختيار المعنى المناسب، والأكثر دقة المراد في الآية القرآنية، فأي خطأ قد يحدث، من شأنه أن يشوه نصًا لا يقبل الزلل، أو التحريف، أو الخطأ؛ لذا فإن المهمة التي تقع على عاتق المترجم عند تعامله مع هذه الظاهرة صعبة؛ مما يتعين عليه الاستعداد لها جيدًا.

يُعرِّف "ليتش" Leech "الالتباس" في علم اللغة بأنه عند وجود "أكثر من معنى إدراكي للفقرة اللغوية نفسها"، أو بعبارة أخرى، يحدث الغموض عندما يكون للكلمة، أو العبارة، أو الجملة أكثر من تفسير أو معنى محتمل، أما بالنسبة لـ"ريتشاردز وشميدت"، هناك نوعان من **الغموض المعجمي:** يمكن أن يكون للكلمة معانٍ متعددة، ويمكن أن تبدو كلمتان أو أكثر متشابهتين ولكن لهما معاني مختلفة. (Abugharara, 2020, 75)

أشار فرويد إلى التعثر اللغوي واعتبره شأنه شأن الالتباس اللغوي وهو في المقام الأول ظاهرة وكل ظاهرة لها معنى (جليليان، 1392، 71)؛ ومن منظوره فهناك مسببات فسيولوجية مثل: (التحدث، والكتابة، والسلوك)، وأخرى نفسية ينبغي دراستها والبحث فيها؛ ومن هذا المنطلق، نشأ توجه "لاكي" و"ياكبسبون" من خلال التطرق في حديثهما إلى المجاز والاستعارة، وحديث " دي سويسر" عن علاقة الدال والمدلول (محمدى، 1398، 10-11).

ويرى "السيوطي" أن إدخال الإلباس في الكلام ليس من الحكمة والصواب، وواضع اللغة عز وجل حكيم عليم لم يضع لفظا واحدا للدلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما محل للآخر لما

كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا العلل، فيتوهم من لا يعرف أن المعنيين مختلفين وإن اتفق اللفظان والسماع في ذلك (السيوطي،1418،ج1، 184-185). وتتباين تقسيمات الالتباس اللغوي من الناحية اللغوية، ومن الناحية اللسانية، ومنها تقسيم "الفراهيدى": غموض لغوي، غموض معجمي، غموض الثقافة، غموض الأداء، غموض اللهجة.

أدرك السلف الكرام أهمية العلم في إبانة معاني القرآن، فضلاً عن صونه من التحريف بسبب اللحن الذي تفشى مع دخول العجم إلى الإسلام، فشرعوا يدونون المصنفات في إعراب القرآن وبيان معانيه وغريبه، منها: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت. 209)، و"معاني القرآن وإعرابه" لأبي إسحاق الزجاج (ت. 311) وقد توالت المصنفات في هذا المجال تترى، حيث كانت بمنزلة النواة الأولى في علم التفسير، وقد اعتمد المفسرون على أقوال اللغويين في بيان ما يشكل معناه من الألفاظ، وتفسير ما يعسر فهمه من التراكيب، ويصعب تأويله من الأساليب. (وفيق، 2022، 314).

يري " مرتضي كريمي نيا" في كتابه " ساختهاي زبان فارسي ومسئله ترجمه قرآن" أن القرآن عمل أدبي، فالنص القرآني لا يحمل مجرد حفنة من الرسائل الدينية، والفقهية، والعقائدية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار بيان القرآن بمثابة نصوص قانونية، أو فلسفية، أو تاريخية. إن التوجيهات الأخلاقية، والقصص التاريخية، والأحكام الفقهية، والقوانين الشرعية، والاجتماعية، ووصف الآخرة، وأحداث ما بعد الموت، والدعوة إلى التوحيد والقتال مع أعداء النبي، كلها عبر عنها القرآن الكريم في أجمل وأروع شكل أدبي، وقد استمدت هذه الطبقة من الأدب والفن الكثير من معاني القرآن بحيث أصبح من المستحيل فصلها عن بعضها البعض والاكتفاء بترجمة مفاهيم آيات القرآن ومعانيها.

ومعنى هذا القول هو أننا عندما ننتبه فقط إلى معاني الآيات ونحاول نقل كل دقائق القرآن المعجمية، والصرفية، والنحوية، فإنه يحوله إلى نص بلا روح محايد، خالي من الجمال، تخيل أن شعر حافظ مشروح بنثر واضح يمكن للجميع فهمه؛ ولم يبق منه سوى المرادفات القليلة

التي ذكرت في ترجمة أبياته، حيث يحاولون باستمرار استخلاص رسائل جديدة من آياته دون الالتفات إلى التعبير الأدبي للقرآن وجوانبه الجمالية.

إن إخراج جواهر أو آيات القرآن من مكانها الطبيعي يسلب جزءًا مهمًا من معناه، إذن، تعد ترجمة النصوص الأدبية – بما في ذلك القرآن – في جميع مستوياتها مستحيلة في الأساس، لكن عدم الاهتمام بالخفايا للنص المصدر يجعل ترجمته في اللغة الهدف أبعد بكثير مما ينبغي (نيا، 1389، 458). ولا شك أيضًا أن الترجمة قرآنية كانت أم غير قرآنية – تحتاج دقة ومهارة خاصة؛ لأنّ أي تعثر فيها؛ سينتهي إلى التعثر وتغيير المعنى؛ سواء أكانت في إرجاع الضمير، أم في التعبير عن فعل، أم في غيرها من الأشياء. (زركوب وكريمي، 2010، 54).

وترى الباحثة –بناء على ما أورده " مرتضي كريمي"– "أن وصف ترجمة القرآن الكريم أو بمعنى آخر تصنيفها ضمن الترجمة الأدبية راجع إلى احتوائها على مفردات ذات شحنات وصبغات لها مدلول ومرجعيات يتعذر إيجاد مكافئات معجمية لها في لغات أخرى"، فبالرغم من عدم اتفاقي معه في الرأي، فيما يتعلق بوصف القرآن الكريم "بالعمل الأدبي"؛ لأن القرآن الكريم هو وحي إلهي منزه عن الخطأ، فما ورد به من قصص تروى معجزات لا يمكن وصفها بقصص أدبية، لكن اتفق معه في احتوائها على مفردات ذات شحنات وصبغات لها مدلول ومرجعيات يصعب إيجاد مكافئها؛ ومن هنا –في رأيي– ينشأ الالتباس اللغوي، فإذا تعاملنا مع النص القرآني بوصفه نصًا أدبيًا، أي يسري عليه ما أوضحته "الين" Allen بأن النص ليس له معنى مستقل فريد، ولكنه يكتسب معناه من علاقاته بنصوص أخرى، ومن المهم هنا توضيح بعض التمييز بين العلاقة داخل النص والعلاقة بين النصوص، إن العلاقة داخل النص تعني ضمنيًا شكلاً من أشكال العلاقة الخطابية الدلالية البراجماتية (Ilyas, 2013, 87).

فالقرآن الكريم بحد ذاته معجزة من حيث انعدام قدرة البشر على الإتيان بمثله، ومعجزة بجمعه هكذا، وترتيبه من قبل بعض الصحابة، وعدم تحريفه، وزيادته، ونقصانه (طبرسي، 1995، 6). فضلًا عن الترادف في القرآن الكريم الذي حظي باهتمام كبير بوصفه أحد مظاهر إعجازه،

ويرى بعض علماء القرآن أنه أحد الأدوات البلاغية المستخدمة في القرآن الكريم، ومن سمات الخطاب القرآني استخدام التكرار الدلالي، وهذا يتضمن تكرار العناصر التي لها المعنى نفسه تقريبًا أو العناصر التي تشترك في العديد من الخصائص الدلالية. (Alturki, 2021, 15).

ولفهم معاني كلمات القرآن، فإن استخدام المعاجم والقواميس لا يكفي أبدًا، وينبغي أيضًا الانتباه إلى طريقة استخدام هذه الكلمة في سياق الآيات والنظر في مساحة الآيات، وقد لوحظ أن فواصل الآيات في هذه الحالة تساعد كثيرًا في الفهم الصحيح لاتجاهات الآيات ومساحة المفاهيم، فالسياق يعني المسار العام للجملة وهو مجموعة من الجمل التي تستدعي معنى بعينه إلى الذهن، واسترسال الجمل يعطي معنى محددًا للكلمات المستخدمة فيها ويقال عنه "التدفق العام" أو" الاسترسال" وهو: النتاج العام لنص تتخلله جمل، وتحتوي هي بدورها على كلمات، حيث تؤدي فيها الجمل والكلمات على حد سواء دورًا رئيسًا في فهم النص؛ ولذلك لا يمكن فهم كلمة منفصلة عن جملتها، ولا جملة بعيدًا عن المجموعات التي تقع فيها، أى لابد و أن يكون معنى الكلمة هو المعتمد أى المراد داخل الجملة، وينبغي أن تكون أجزاء الجملة الأخرى مناسبة. (جليليان وآخرون، 1392، 107-108).

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلي:

1- دراسة ظاهرة الالتباس في ترجمة معاني سورة الدخان.
2- الوقوف علي التصنيفات اللغوية للالتباس، وأنواعه.
3- رصد معالجة مواضع الالتباس في الترجمتين الفارسيتين لسورة الدخان.

فيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المقصود بالالتباس اللغوي؟

2- ما أنواع الالتباس اللغوي وأسبابه؟

3- ما إشـكاليات الغموض الدلالي، والمعجمي في ترجمة الالتباس في ترجمة معاني سـورة الدخان المترجمة من العربية إلى الفارسية؟

4- ما أهمية دراسة الالتباس اللغوي، وسبل حلها عند الترجمة؟

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج السياقي بتعديه البعد اللغوي الداخلي والبعد المقامي الخارجي، ويقدم بين يدي فهم النص الشرعي نسقًا من العناصر التي تقوي طريق فهمه، وتفسيره، والاستنباط منه؛ لأن العلم بخلفيات النصـوص وبالأسـباب التي تكمن وراء نزولها أو ورودها يورث العلم بالمسببات، وينفي الاحتمالات والظنون غير المرادة، ويقطع الطريق على المقاصد المغرضة التي لم يردها الشارع الحكيم ولم يرمها، ويصحح ما اعوج من أساليب التطبيق كاقتطاع النص من سـياقه والاسـتدلال به معزولاً عن محيطه الذي نزل فيه، هذه الأسـاليب التي أخرجت النصـوص عن مقاصـدها العليا ودفعت بها إلى وجوه من المعاني والاستنباطات البعيدة التي ظاهرها حق وباطنها باطل وجور.(غنيم، 2013، 8). والمنهج السـياقي تربطه علاقة وثيقة بمجموعة من المناهج التفسيرية التي تكون بمجموعها آليات التفسير السياقي وتكون خطوات إجرائية له، ولا يمكن للمفسر الذي يسلك ذلك المنهج في قراءة النص القرآني أن يغض الطرف عنها، ومنها: تفسير القرآن بالقرآن. (الساعدى، 2018، 29).

الدراسات السابقة:

جرت دراسـات متنوعة لهذه الإشـكالية في العربية حيث درسـها على سـبيل المثال: الباحث " أسعد علي" عام (2023م)، في بحث بعنوان: "أسباب موهم الالتباس والاشتباه في آيات القرآن عند العوتبي من خلال كتابه الضياء"، المنشور في مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان. ودرسـها في الفارسـية الباحث" مرتضـي كريمي نيا"، في عام (2010م). في كتاب بعنوان" ساختهاي زبان فارسي ومسئله ترجمه قرآن" المنشور في طهران.

ودرسها مجموعة باحثون في الإنجليزية "Mahadi, Kenevisi ,Sharif Abad عام(2012م) في بحث بعنوان: " Linguistic Ambiguity in the Holy Qur‟ān and Its English Translations, المنشور في International Journal of Linguistics.

المادة العلمية:

يعتمد هذا البحث على نماذج من ترجمة معاني سـورة الدخان– وهي سـورة مكية– وقد وقع اختياري عليها؛ نظرًا لوضوح الظاهرة فيها بمختلف صورها مثل: "رهوًا" التي سيأتي ذكرها في البحث بتعمق، وقد اعتمدت عليها لرصد ظواهر الالتباس في أكثر من موضع، ووقع اختياري على ترجمة "جلال الدين مجتبوى" وهي ترجمة جيدة حاول فيها المترجم تلاشي الأخطاء السابقة قدر الإمكان، مثل: تجنب خلط الترجمة بالتفسير، وخلط كلام الخالق بالخلق، مع شرح الآيات الغامضة مستعينا بالتفاسير (lib.eshia.ir)، فهي ترجمة تفسيرية وأقرب للتطبيق على مستوى الظاهرة موضع الدراسة، والترجمة الثانية لـ"ناصر مكارم الشيرازى" وهو من كبار علماء الشيعة له العديد من المؤلفات الدينية، والفقهية، فهي تعد من أكبر الترجمات التي يمكن الاعتماد عليها عند دراسة ظاهرة في القرآن الكريم.

خطة البحث:

تهتم هذه الورقة البحثية بدراسة النقاط الآتية:

1– مفهوم الالتباس اللغوي في العربية والفارسية وأسبابه.

2– أنواع الالتباس اللغوي، وسماته من منظور منظرى علم اللغة.

3– نماذج تطبيقية من إشكاليات ترجمة الالتباس اللغوي، والمعجمي، والدلالي في ترجمة معاني سورة الدخان من العربية إلى الفارسية.

ثم ألحقت بالبحث خاتمة تتضمن أهم النتائج التى توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الالتباس اللغوي، الغموض اللغوي، التداخل، الخلط الدلالي في معاني القرآن الكريم.

1- مفهوم الالتباس اللغوي في العربية و الفارسية وأسبابه

الالتباس يوصـــف بالغموض اللغوي وهو الكلام الذي خفي مأخذه ومعناه بأن يكون له معنيان أو أكثر، وكاد أن يكون معنى الالتباس متشـــابها بمعانى المجاز في اللغة العربية، (رشـــيدى، 2012، 123). يقال لبس عليه الأمر يلبســـه لبسًـــا، فاللبس إذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته، وفي رأيه ليس أي اختلاط التبس عليه الأمر، أي اختلط واشـتبه (ابن منظور، 1997، 33).

يستخدم الالتباس أو الغموض لوصف الكلمات أو التعبيرات التي يمكن أن يكون لها أكثر من تفســـير، عندما تكون كلمة معينة غامضـــة، يطلق عليها "الغموض المعجمي"، مثل كلمة "خفيف" فهي إما تعني "عكس الظلام" أو "غير ثقيل"، ولكن عندما يكون هيكل معين هو مصـــدر الغموض، يطلق عليه "الغموض البنيوي أو النحوي، على **ســـبيل المثال:** إنها تحب قطتها أكثر من صديقتها.

هذه الجملة غامضـــة لأنها لها تفســـيران، إما أنها تعني "إنها تحب قطتها أكثر من حبها لصديقتها" أو "إنها تحب قطتها أكثر من حب صديقتها لقطتها".

قدم "بولينغر" Bolinger الغموض البنيوي عن طريق التركيز على العلاقة بين البنية العميقة والســـطحية، حيث يدعي أن الغموض البنيوي يحدث عندما "تتوافق بنية ســـطحية واحدة مع بنيتين عميقتين أو أكثر"،(Al-Qudat, 2009, 11) كما أشـار "هورفورد وهيسـلي" Hurford-Heasley أيضًا إلى النقطة نفسها وهي: وجود نوعين منفصلين من الالتباس: **الالتباس البنيوي والالتباس المعجمي**، وعند إمكانية تفسير الجملة بأكثر من طريقة، يطلق عليها ملتبسة بنيويًا. (Al-Qudat, 2009, 12)

على سبيل المثال: زيارة الأقارب قد تكون مملة.

يمكن تفســـير هذا المثال بطريقتين: "قد يكون من الممل زيارة الأقارب" أو "الأقارب الذين يزورون الأقارب قد يكونون مملين". بعبارة أخرى، يمكن أن تكون الجملة غامضة عندما تتعلق

كلماتها ببعضـها البعض بطرق مختلفة، على الرغم من أن هذه الكلمات ليست غامضـة (Al-Qudat, 2009, 12).

ويعلق "كيمبســـون" Kempson على الالتباس: إنه ظاهرة واضـــحة، يمكن أن يكون لكل من الكلمات والجمل أكثر من معنى، ويجب أن تحدد القواعد الدلالية التي يضـــعها اللغوي بشـــكل صحيح الكلمات والجمل التي لها أكثر من معنى (Al-Qudat, 2009,12).

معني اللبس على المسـتوى اللغوي: خلط الأمور بعضـها ببعض إذا التبسـت، يقال: في أمره لبس، وليسـت الأمر على فلان البسـه لبسـا ولبسـته تلبيسـا إذا عميته عليه. وكذلك فسـر في التنزيل:" (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ)" [الأنعام: ٩] ولبست الأمر لبسًا من باب (ضرب): خلطته.

وورد التلبيس بمعنى التمويه، ومنه قيل للمخادع، مموه، وقد موه فلان باطله إذا زينه وأراه في صـــورة الحق. وتدور دلالته المعجمية حول معان هي التعمية، والغموض، وعدم الوضـــوح، والخلط، والإبهام، قال "ابن فارس": اللام والباء والسين أصل صحيح واحد، يدل على مخالطة ومداخلة. (سلامة، 2021، 11085)

اصـــطلاحًا: وقد تعددت تعريفاته، وهي تتمحور حول المعنى المحوري للجذر اللغوي، قال "الطاهر بن عاشور" اللبس خلط بين متشابهات في الصفات يصعب معه التمييز أو يتعذر(بن عاشور، 1984، 470)، وذكر " تمام حسان" إلى أن اللبس ناشئ عن تعدد احتمالات المعنى دون مرجح، إذ يتعذر على المســـتمع أن يقطع بأن المقصـــود واحد بعينه من هذه المعاني المحتملة (حسان، 2007، 185)؛ إذن، اللبس هو:

أ. احتمال اللفظ أو العبارة لأكثر من معنى.(وهبة و المهندس، 1984، 315)

ب. غموض معاني الألفاظ والتراكيب.

ت. صعوبة فهم المقصود منها.

ممـا يؤدي إلى خروج المتكلم أحيـانًـا عن المقـاييس المـألوفـة في العربيـة إلى مقـاييس أخرى(ســـلامـة، 2021، 11086)، و لـذلـك يطـالعنـا أجـدادنـا في مختلف الفنون بحـد المصطلحات حدودًا دقيقة، ليتراءي مرادها بوضوح (الحموز، 1987، 10)

مرادفات اللبس:

يعد الإلمام بالمصـطلح هو مفتاح فهم دلالته، ومصـطلح اللبس أو الالتباس شـأنه شـأن العديد من المصـطلحات التي لها مرادفات كثيرة، ومتباينة في الوقت ذاته، ولكن كينونتها متقاربة نوعًا ما، وقد تم الإشارة إلى بعض منها وهي: الغموض، والتعقيد، والإبهام، والرمز واللغز، والغرابة، وما يترادف مع الالتباس على حد قول "عواد":

أ. **التداخل:** هو دخول أصـل لغوي في أصـل آخر؛ مما يؤدي إلى صـعوبة تمييز الأصـل الأول من الثاني، أو الداخل من المدخول عليه "، ويقول " الصـــالح" نقلاً عن " ابن الأنباري" وهو من أوائل النحاة الذين اسـتخدموا هذا المصـطلح في كلامه عن الأضـداد، أنه: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصل المعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتســـاع فمحال أن يكون العربي أوقعهما عليهما بمســـاواة منه بينهما ، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنى الآخر، لحي غيره، ثم سـمع بعضـهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، (الصـالح، 1960، 311). مثال: الصـريم، يقال لليل صـريم، وللنهار صـريم، وقد نبه "ابن جني" في الخصـائص، وكتب له بابا سـماه تداخل الأصـول الثلاثية والرباعية والخماســـية، ومثل له ب: برخو ورخود، لأن تركيب "رخو" من "رخو" وتركيب "رخود" من "رخـد" (ابن جني، 392 هـ، 46). وممن كتـب فيـه من المحـدثين" د. عبـد الرزاق" الصـــاعدي في كتابه تداخل الأصـــول اللغوية وأثره في بناء المعجم (ســـلامة، 2021، 11087).

ب. **الاشتباه:** الشبهة في اللغة الالتباس، والمتشابه ما لم يتضح معناه إما لاشتراك، كالعين والقرء ونحوهما من المشـــتركات أو إجمال وهو إطلاق اللفظ دون بيان المراد منه. (الحنبلي، 1997، 141). ويقول "الخليل": في تصـــريف ميت وهي على وزن فيعل،

وترك القياس مخافة الاشتباه (القالى، 1975م، 706). ومن أسباب التأليف في كتاب متشـــابه القرآن الابتعاد عن الوقوع في اللبس والخطأ فيما اشـــتبه من ألفاظه، حيث أوضـح" ابن قتيبة" أن أصـل التشـابه هو تشـبيه اللفظ في الظاهر، والمعنيان مختلفان، حيث يقول المولى: في وصـف ثمر الجنة (وأتوا به متشـابها) [البقرة: ٢٥]، أي متفق المناظر مختلف الطعوم، وقال: (تشـابهت قلوبهم) [البقرة: ١١٨] أي يشـبه بعضـها بعضا في الكفر والقسوة. (ابن قتيبة، 1973، 101).

ث. **الإشـكال:** أشـكلت الكتاب: كأنك أزلت به عنه الإشـكال والالتباس، وهو يندرج من مصـطلح الشكل المستخدم في ضـبط الكلمات، وأطلق عليه هذا، لكون مكنون الكلمة وصـــورتها يختلف باختلافها في التلفظ، وذكر "الكفوي" في الكليات:" كأنه أزال عنه الإشـكال والالتباس" وقد جعله "ابن الطيب الفاسـي" مرادفًا للبس، والتخليط، والإيقاع، والشـــبهة" (الكفوى، 1998م. 538)، بينما جعله "ابن جني" مرادفًا للبس وقال: أما الإلباس فلأنك إذا قلت: زيد ضـربت زيدًا. لم تأمن أن يظن أن زيدًا الثاني غير الأول، وأن عائد الأول متوقع مترقب، فإذا قلت: زيد ضـربته علم بالمضـمر أن الضـرب إنما وقع على زيد المذكور لا محالة، وزال تعلق القلب، فإذا قلت: زيد ضـــربته، قطعت بالضمير سبب الإشكال من حيث كان المظهر يرتجل. " (ابن جني، 392 هـ، 193) ومنه أيضًـا: المشكل في القرآن؛ سمي مشكلًا؛ لأنه أشكل، أي: دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله. (ابن قتيبة، 1973، 68).

ج. **الخلط:** خلط في الأمر: أي خلط بعضـه ببعض، وأصـل الخلط: تداخل أجزاء الشـيء بعضـها في بعض وإن تُوسـع فقيل: خلط لمن يَخْتَلِطُ كثيرًا بالناس، ويقول" العسـكري" أن الفرق بين الخلط واللبس؛ هو أن اللبس يسـتعمل في الأعراض مثل: الحق والباطل وما يجري مجراها وتقول في الكلام لبس، والخلط يسـتعمل في العرض والجسـم فتقول: خلطت الأمرين ولبسـتهما، وخلطت النوعين من المتاع (العسـكرى، 1412هـ، 462)

(سلامة، 2021، 11085–11089)؛ ومما سبق يمكن إدراج التشابه اللفظي وتعدد المعنى ضمن أشكال الالتباس اللغوي.

ح. **التشابه اللفظي:** يُعرِّفه "كريستال" Crystal بأنه " يستخدم في التحليل الدلالي للإشارة إلى العناصر المعجمية التي لها الشكل نفسه ولكنها تختلف في المعنى"، ووفقًا "ليول" Yule يُستخدم هذا المصطلح عندما يكون للشكل الواحد (مكتوب أو منطوق) معنيان أو أكثر غير مرتبطين، فهو كلمات لها معانٍ منفصلة، ولكنها أصبحت عن طريق الخطأ لها الشكل نفسه تمامًا"؛ وبالتالي، يشير إلى علاقة التجاور هذه عندما يكون لكلمتين الشكل نفسه. (Jaouad, 2021, 213)

خ. **تعدد المعاني:** يعرفه "كلاكتاوي"Kalakallawi بأنه ظاهرة يكون فيها للكلمة عدة معاني مختلفة ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض، ووفقًا لـ "كريستال" Crystal فإنه "مصطلح يستخدم في التحليل الدلالي للإشارة إلى عنصر معجمي له مجموعة من المعاني المختلفة"، كما يعرف بأنه "شكل واحد (مكتوب أو منطوق) له معانٍ متعددة ترتبط جميعها بالامتداد، وهو من السمات الدلالية واللغوية التي تميز القرآن الكريم. (Jaouad, 2021, 213-214)

انتبه النحاة منذ سيبويه (180 ه) إلى بعض العوارض المعترية لدلالة الكلام فتخلق إشكالًا في فهمها، وتتواتر في مؤلفاتهم مصطلحات توضح فهمهم العميق بأن الإعراب إنما استخدم للحيلولة دون "الالتباس"، والاشتباه، والإشكال، والتوهم، والاتساع، والإخفاء، والإضمار، فالالتباس يكمن في التشابه الواقع في نظام اللسان العربي على أصعدة عدة. (الزيتوني، 2020، 12).

إن مصطلح (المعرب) أي المبتدئ في تعلم صناعة النحو يمكن أن يؤول تأويلاً مزدوجًا من زاوية نظر الدراسات الحديثة حول (الالتباس)، فيحيل إلى ما يسمى بـ (إثبات)، أو على ما يسمى بـ (المتلقي)، فالأول يعرب عن قصده. والثاني يحلل ذلك القصد نحوًا ودلالة بالوقوف

عند معانيه، وقد عالج السـيوطي مسـالة القصـد وطرفيها في أحد كتبه المعروفة. (الزيتوني، 2020، 13).

وصف الفيلسوف الأمريكي "Kaplan Abraham" الالتباس بأنه نزلة البرد التي تصيب اللغة، وتمثل المعاني المتعددة للكلمة الواحدة جوهره، والذي يؤدي بدوره إلى صـعوبات في العديد من تطبيقات المعالجة الآلية للغات الطبيعية، وعلى رأسـها الترجمة الآلية، وتعتمد عملية إزالة الالتباس عن الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، فهي تعتمد في الأسـاس على الكلمات المجاورة في الجملة، أو النص، أو ما يعرف بالسـياق Context. (الجندى وآخرون، 2023، 70).

ويعرفه "فراهيدي": أبهم الأمر، أي: اشـتبه، لا يعرف وجهه، أي أن إبهام أمر ما؛ يؤدي إلي غموض تأويله وفهمه، أي لا يقال: ثنيت فلانًا وذلك خشـيت الالتباس (فراهيدي،2003،ج1، ص207). مثال من كتاب أساس البلاغة "للزمخشرى": و بعير منوق: كأنه ناقة. وأضيق من الناق وهو الحز بين صرة الإبهام وألية الخنصر ونحوه في باطن المرفّق وأصل العصعص و فى مؤخر حافر الفرس. ومن المجاز : (استنوق الجمل) نوک – هو أنوك بين النوك والنواكة من قوم نوكى. واسـتنوك : اسـتحميق ، ورجل مسـتنوك. قول – أناله معروفاً وناله ونوله، (زمخشري،1979، 658). وله أنواع هي:

أ. **الغموض المعجمي:** في علم الدلالة يقال إن الغموض المعجمي هو نوع من الغموض الذي يمكن تصـميمه على مسـتوى الكلمة وظهر في مثل هذه الظروف، أن المعاني المتعددة لتلك الكلمة لا تعطي تفسـير محدد، بل عدة تفسـيرات. (صـفوى، 2015، 24) (طباطبايي وآخرون، 1397، 219).

ومعنى هذا أن الغموض واضح، فأحيانًا يتم استخدام مفردات ذات معنى غامض، ويمكن أن تكون مشـتقة من الكلمة أو مرادفة لكلمات أخرى ويكون مثل هذا الغموض أمر شـائع وإشـكالي؛ لأنه ليس من الممكن التمييز بسـهولة بين معنى المفردات واختيار المناسـب منها.

ب. **الغموض اللغوي:** إذا كانت الجملة في سياق اللغة أو حسب ترتيب الكلمات يعتريها غموض على مستوى اللغة المكتوبة بها، فلابد عند ترجمتها من إزالة هذا الغموض.

ت. **غموض الأداء:** يشير هذا النوع من الغموض إلى استخدام وظيفة جملة واحدة ووظيفتها في لغة ما؛ مثال: التشبيه أو الاستعارة التي تكون واضحة تمامًا في الفارسية، يمكن عند ترجمتها أن تفقد وظيفتها في الترجمة، مثال: دستي بر آتش دارد، الترجمة: ويده على النار، فالمعنى هنا غامض.

ث. **غموض الثقافة:** في الأساس، الأسماء أو المصطلحات الثقافية يجب ألا تكون غامضة؛ لأنها مؤشرات محددة للثقافة، لكن هذا لا يعني أن المؤشرات نفسها ثابتة، بل إنها تتغير بتغير الزمن، مثال: المصطلحات السياسية التي تتغير بتغير النظام السياسي.

ج. **الغموض في اللهجة:** يجب أن تعلم أن معظم الناس يستخدمون الكلمات الخاصة بهم، أي المرتبطة بلغتهم الخاصة، هذا يرجع إلى حقيقة استخدام هذه الكلمات مرات عديدة في أماكن مختلفة؛ لكنها ليست بالمعنى الحرفي أبدًا؛ ولذلك فإن الكلمة تستخدم في مكان واحد بمعانٍ متعددة.

ح. **الغموض في المرجعية:** ينتج عن استخدام الكاتب بقصد أو عدم قصد لاسم شخص، أو مدينة، أو منتج، دون أن يعرف ما تعنيه هذه الكلمة أو هذا الضمير. (آريان، 1400، 65).

خ. **غموض المصاحبات اللفظية والتراكيب:** إن ترجمة مصطلحات التراكيب القرآنية تشكل تحديًا هائلاً. وكما يزعم "نيومارك"، و"بكر" فإن المترجمين يواجهون العديد من التحديات عند ترجمة التراكيب. وهذه التحديات ناتجة عن الاختلافات النسبية فيما يتعلق بالمصطلحات المستخدمة في الترجمة من لغة لأخرى لاختلاف تطابقهما، لا تتطابق اللغة بالضرورة مع لغة أخرى، فإن التراكيب اللفظية تشكل تحديًا للمترجمين؛ نظرًا لأنها قد يُساء أحيانًا تمثيلها من قبل المترجم لأن مكافئاتها اللغوية غير محددة،

وتصـــبح أكثر تحديًا عندما يكون المعنى الإجمالي لها مختلفًا عن معنى مكوناتها، وتتطلب ترجمتها تقديم قدر معين من فقدان المعنى، أو الإضـافة، أو الانحراف (Al-Sayed Elieba, 2021, 2311-2312)

لكن هناك من الباحثين المحدثين من يرى أن هناك تقســيمات حديثة للبس بحداثة المناهج، فيُقســم إلى أقســام ثلاثة: اللبس البنيوي، واللبس الدلالي، واللبس التداولي، والجدير بالذكر أن العلامة الإعرابية، والســياق التداولي للكلمة من شــأنهما أن يزيلا اللبس. (مجيد، 2021، 134).

إذًا، إن أمن اللبس في العربية له أهمية كبيرة؛ وذلك لما له من حضور واسع ضمن مستويات اللغة، فهو يمنح اللغة القدرة على تحقيق عناصــر البلاغة من خلال تراكيبها، وذلك بربط عناصــر التركيب بالمعاني البلاغية التي تناط بها، فالتقديم والتأخير، والحذف والذكر، والإضمار، والقلب، وغيرها من الأنماط التركيبية لها حضورها الواسع في الدرس اللغوي، ومن ناحية ثانية فلولا أمن اللبس لما تمكن أبناء اللغة من تحقيق هذه العناصــر الدلالية بمعانيها وأساليبها البلاغية. (السوالقة، 2016، 20-21).

وهنا لا بد من التمييز بين الإبهام والإيهام وهو مصدر الأفعال: وهم، أوهم، أوهام، والمقصود بالإيهام هو بناء الجملة بحيث تحتوي على معنيين متعارضــين، يمكن أن تشــتق منه معاني جديدة، وقد يكون لها معان مختلفة مع كلمات أخرى للكلمة، ويرى "محبتي" أن الإيهام كلمة أو كلام له معنيان على الأقل، ويعد عبارة يمكن قراءتها بطريقتين بحيث ينشــأ مع كل نوع معنى جديد. (حرى، 1390، 138).

ويوضــح "قائمي" أن الالتباس في الفارســية مأخوذ من كلمة "همه" بمعنى المعقد، وغير المفهوم، أو مأخوذ من كلمة "بهم" أي العمل الصــعب، والمســتحيل. «إيهام الأمر، أي عمل مشــكوك فيه، لا حيلة به». فالقران الكريم برغم فصــاحته، وإعجازه اللغوي، يمكن للمبهمات المعجمية، والدلالية، والنحوية أن تزيد من فصاحته، وهو ما يطلق عليه العلماء التفاسير: «ذو البطون، ذو الوجوه، المتشــابه، النظائر)، فالالتباس أو الإبهام مرده إلى تعدد معاني الكلمة،

بحيث تختلف طرق تفسـيرها وترجمتها، حيث إن هناك بعض المفردات تتكرر في أكثر من آية، ولكن بمعانٍ جديدة (قائمي، 1399، 94).

كما ذكر "نظرى" أن الالتباس أو الابهام هو مصـطلح كان يسـتخدم في الدراسـات البلاغية القديمة حول المفردات أو الأسـماء، وهو يشـير إلى الفن البلاغي الشـهير، والذي يشـار إليه أحيانًا بنظرية التبرير، أو التمويه، أو الخيال. وفي الدراسات الجديدة، يُستخدم المعادل اللغوي لهذا المصـطلح أحيانًا باسـم "الالتباس"، كما يسـتخدم أحيانًا بما يتجاوز المسـتوى المعجمي للمعاني المتعددة الناتجة عن البنية، ولذلك فإن مصـطلح الغموض البنيوي أو الالتباس البنيوي هو مصطلح الغموض البنيوي نفسه الذي ورد في الدراسات الدلالية باسم الغموض البنيوي، أو الالتباس البنيوي (نظرى، 1395، 60). فالإبهام أو الالتباس على حد قول "الخطيب القزويني" هو لفظ له معنيان، أحدهما قريب لذهن المخاطب، لكن المتحدث لا يقصـده، والآخر بعيد عن ذهن المخاطب، لكنه هو ما يقصده المتحدث. (نظرى، 1395، 62).

وتوضـح الباحثة "دهقاني زاده" أن "الالتباس" هو الغموض، ومتعدد المعاني، الملتبس، المشكل في فهمه، حيث تكون دلالته معقدة وذات وجهين وغير واضـحة، ويناقش هذا المصـطلح في علم اللغة في ضـوء مناقشـة العلاقات المفاهيمية بين الجمل، والعلاقات المفاهيمية بين الجمل في هذا العلم تشـمل: التناقض الدلالي، والشـمول الدلالي، وافتراض المعنى، وتعدد المعاني؛ مما اسـتوجب تصـنيف "الغموض" في علم اللغة تحت مفهوم "المعاني المتعددة" أو "المعاني المتعددة"، وينشأ في حالة تعدد المعاني أو التفاسير للوحدة اللغوية في سياقها العملي. وبهذا يكون الغموض موجودا عندما لا يمكن إصـدار حكم قطعي لتفسـير معين. (دهقاني زاده، 1400، 8).

ولعل من القضـايا الشـائكة في هذا الأمر هو تداخل ظاهرة الالتباس مع ظاهرة الاشـتباه، ويعرف النحاة الاشـتباه **لغة:** أنه من مصـدر اشـتبه الأمر، واشـتبهت الأمور التبسـت لاشـباه

بعضــها بعضًــا فلم تتميز ولم تظهر والمشــتبهات من الأمور: هي المشــكلات، **والمتشــابه:** المشكل الذي يحتاج فيه إلى فكر وتأمل.

<u>والفرق بين الاشـتباه والالتباس:</u> أن الاشـتباه معه دليل، والالتباس لا دليل معه، يندرج مفهوم موهم الالتباس والاشـتباه كما هو واضـح من التعاريف السـابقة تحت المشـكل؛ مما يسـتوجب تعريف المشـكل في اللغة والاصـطلاح وهو **لغة:** اسـم فاعل من أشـكل يشـكل إشـكالًا؛ فهو مشكل، والمعنى اللغوي للمشكل يدور حول الاختلاط، والالتباس، والاشتباه، والمماثلة. (علي، 2023، 183).

<u>أسباب التداخل اللغوي، وعوامله، وعلاقته بترجمة القرآن الكريم:</u>

أوضـح "عبد الصـبور شـاهين" أن أهم هذه العوامل يتمثل في الجانب الحضـاري والثقافي للغة في التأثير والتأثر بين اللغات، والعامل الثاني هو كثرة الناطقين باللغة. (شـــاهين، 1993، 208–211)، ويمكن حصر تلك الأسباب وفقًا لـ "توفيق" كالتالي:

1. الغلبة في الصـراع، والانتصـار في الحرب، وخاصـة إذا كان للمنتصـر حضـارة وثقافة ورقي وليس للمنهزم شيء من ذلك.
2. الحجرة القومية المكثفة، أو الاستعمار.
3. الاحتكاك عن طريق المحاورة أو التجارة.
4. العلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب. (شاهين، 1980، 133–134)

ونتيجة للتعايش بين اللغات يقع التأثير والتأثر بينهم ويتضح من خلال اقتراض الألفاظ، فيتسع نطاق اللغة وتزداد حيويتها، وتلك سنة اللغات في أثناء التعايش والاحتكاك والتجاور. (صديق، 2016، 58–59). ويمكن الإشارة إلى أسباب لغوية بحتة وهي:

1. القصور في بلوغ المعنى وإفادة المتلقي.
2. الغموض في تحديد دلالة اللفظ في التركيب، وهذا مرده كما أوضح البخاري إلى مسألة الفهم والتأويل (عبد المجيد، 1993، 20).
3. احتمال تعدد المعاني للكلمة الواحدة.

4. الاستخدام الخطأ لعلامات الترقيم. (مجيد، 2021، 135).

يعتقد "مولانازار ومحقق" أن "أحد العوامل المهمة التي تؤثر في ترجمة القرآن الكريم هي الافتراضات الإيديولوجية لمترجمي القرآن". ووفقًا لهم، فإن الافتراضات الأيديولوجية المختلفة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الترجمات والتفسير لهذه الترجمات؛ حيث يعتقد المؤلفون أنه بسبب الأيديولوجيات المختلفة، توجد ترجمات مختلفة من حيث "الطريقة التي يختارون بها التكافؤ على مستوى الكلمة، وإجراءات الترجمة، وعدم تقديم الحواشي، والتعليقات التوضيحية، والشروحات"؛ فإن العوامل المعرفية والأيديولوجية قد تؤثر بشكل كبير على جودة ترجمة النصوص الدينية، وهناك جانب مهم آخر يجب مراعاته في ترجمة النصوص الدينية، وبخاصة القرآن الكريم، وهو مسألة الاستدلال، فإن نوع الكلمات المختارة، وترتيب المعجم، والبنية النحوية هي كلها عوامل قد تؤدي إلى استنتاجات مختلفة قد تكون متناقضة مع التعاليم الدينية، وبالتالي، "يجب أخذ هذه الاستنتاجات على مستويات مختلفة أثناء ترجمة النصوص الدينية في الاعتبار. مثال: ترجمة الجمل الشرطية Sharif Abad, E.& Mahadi, T. & (Mollanazar, H., & Mohaqeq, S.M., 2005, 59-60) (Kenevisi, M, 2012. 347)

وهذه العوامل السابقة يمكن أن يكون لها دور في مرد الالتباس في ترجمة القران الكريم إلى الغموض وهو يتم دراسته حسب "السيوطي" في علم المعنى، واللسانيات، والفقه، والشريعة، والقصد منه الإتيان بمعنى يحمل أكثر من دلالة، قال " الطباطبائي" نقلاً عن" ابن درستويه" في شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجدوا أن اختلاف معانيها من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه؛ لأن "سيبويه" ذكره فى أول كتبه وجعله من الأصول المتقدمة فظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة.

مثال: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤا **نُورَ اللَّهِ** بِأَفْواهِهِمْ وَاللَّهُ **مُتِمُّ نُورِهِ** وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ» **(الصف: ٨).**

الترجمة الفارسية : می خواهند که **نور خدا** را با دهانهاشان خاموش کنند. وحال چند آنکه خدا تمام کننده **نور** یعنی دین خویش است. هر چه که کافران د خوش ندارند. **(مجتبوی).**

"آنان می خواهند **نور خدا** را با دهان خود خاموش سازند؛ ولی خدا **نور خود را** کامل می کند هر چند کافران خوش نداشته باشند!" **(مكارم الشيرازي)**

التفسير: "نور الله يعني القرآن والإسلام، وروى عن الجبائي أن نور الله يعني الدليل والبراهين" (مرتضي، 1395هـ.ش، 49). كما ذكر العلامة الطباطبائي في الميزان قول الزمخشري في إطفاء النور، وبطلان النبوة معروف بخاتم الأنبياء، ومعنى النور في هذه الآية هو "نور الإسلام" (الطباطبائي، 1374، المجلد9، 174).

- بالنظر إلى التفسير السابق نجد أن كلا المترجمين اتفقا على ترجمة "نور الله" بـ "نور خدا" كما هي مقترضين من اللغة العربية لفظ "نور"، بدلًا من ترجمته ب "دليل روشن أو حجتي روشن" خشية الالتباس التداولي.

2- أنواع الالتباس اللغوي، وسماته

المناهج النحوية في دراسة ظاهرة الالتباس اللغوي

أ. اعتبرت المناهج اللسانية البنيوية والتوليدية (الالتباس) ظاهرة احتمالية وليست فعلية؛ لأن فرضياتها الأولية هي البحث في نظام اللغة متعاليا عن واقع الاستعمال، إذن؛ فـ (الالتباس) بما أنه يتم دراسته في سياق منفصل، يقترن بأشكال لغوية هي نفسها احتمالية، فالبحث فيه يقتضي بحث أطراف التخاطب، وسياقه المقالي، والمقامي، والحوادث العارضة، وهذه المحاور قد استبعدتها النظرية التوليدية من مجال اهتمامها وأسندتها إلى مباحث اللسانيات النفسية أو الاجتماعية. (الزيتوني، 2020، 15).

ب. المناهج اللسانية اللفظية والتداولية تتعامل بفاعلية مع هذه الظاهرة؛ لأن فرضياتها الأولية هي البحث في نظام اللغة متصلاً بواقع الاستعمال، فاللغة لا تنفصل عن سياق تداولها.

ومن خلال التطرق إلى المناهج النحوية ثبت أنه من الصعب في دراسة هذه الظاهرة الاكتفاء بالأشكال حالما تعترضها أصناف منه لا شكل ظاهرا لها، وهي تلك التي جعلتها اللسانيات النفسية التوليدية في باب الالتباس الدلالي والمنطقي،(الزيتوني، 2020، 16) فهو التباس مخصوص يدفع اللغوي إلى تصنيف يعتمد على دراسات العمليات المعتمدة على الشكل، ولا

شك أن اللغوي سيغير منهاج النظر بالمرور من التباس يسهل جعله من الحوادث الاحتمالية العارضة في النظام إلى التباس آخر شديد الالتصاق بنظام اللغة، ويقبل الوصف بالاعتماد على فرضية التعددية المتأصلة للقيم التأويلية في ذلك النظام ".(الزيتوني، 2020، 17).

وصف "تشومسكي" **(الالتباس الاحتمالي) العارض** في كتاب " البنى التركيبية" من خلال مفهوم الاشتراك– اشتراك الوحدات المعجمية أو اشتراك المركبات النحوية– وهو يختلف من لسان إلى آخر، أما **(الالتباس المتأصل في نظام اللغة)** فقد وصفته اللسانيات اللفظية من خلال مفهوم تعددية المعنى: لأنها ترى (الالتباس) خاصية جوهرية ومترسخة في نظام اللغة ذاته. وعرف "روبير مارتن": الالتباس في الألسنة الطبيعية باصطلاح عدم تعين قيمة الصدق، ويتشارك في ذلك التعريف مع مفاهيم مجاورة مثل: الضبابي، وغير المتقرر، والمسكوت عنه. كما يعرف **الجملة الملتبسة**: أنها جملة تُبنى على قيم صدقية متدرجة أي تنطوي على عدة تمثيلات خاضعة لعلاقة (الاشتراك) أو علاقة (التعدد المعنوي)؛ وعليه فإنها تحتمل عدة تأويلات يمكن أو يجب حسب العلاقتين السابقتين أن تكون متنافرة فيما بينها exclusives (الزيتوني، 2020، 17).

3– نماذج تطبيقية من إشكاليات ترجمة الالتباس اللغوي، والمعجمي، والدلالي في ترجمة معاني سورة الدخان من العربية إلى الفارسية.

يتم تقسيم أنواع الالتباس في الدراسات اللسانية الحديثة المرتكزة على اللغات الهندية الأوروبية إلى: **الالتباس اللساني linguistic ambiguity "ابهام زبانى" والالتباس غير اللساني ambiguity extra linguistic "ابهام برون زبانى".**

1. الالتباس اللساني: ينجم عن اللغة ذاتها، أي أن مصدره الغرابة، لا يعرف فيه المتلقي (receiver) **(گيرنده)** الخيار اللساني الذي قصده المرسل (sender)**(فرستنده)**

أنواع الالتباس اللساني: يمكن تقسيمه في الدراسات اللسانية الإنجليزية إلى:

أ. **الالتباس المعجمي lexical Legnica " ابهام واژگانى"** هو ناتج عن الوحدات المعجمية وهي: أفعال، أو أسماء، أو نعوت، أو ظروف، أو حتى حروف جر، أو الألفاظ وفقًا

للعامة، مفاده بإيجاز هو أنه التباس يتم على مســـتوى اللفظ ويطلق على هذا الالتباس مصـــطلحات أخرى مثل: **الالتباس الدلالي ambiguity emantic " ابهام دلالي" أو الالتباس معنى اللفظ word sense ambiguity " ابهام حس كلمه" وله مصـــدران هما: تعدد المعاني polpoemy "چند معنايى"**: هو ظاهرة لغوية تعني أن للفظ الواحد معنيين فأكثر، فهو نقيض الترادف الذي يتمثل في دلالة لفظين فأكثر على للمعنى نفســه، **المشــترك اللفظي homonymy "همنام"** يتمثل في اتفاق لفظين فأكثر إما في الصوت، أو في الخط، أو في كليهما، وله أنواع: الاشتراك الصوتي " **هم آوا**"، الاشتراك الخطي "**هم نويسي**"، الاشتراك الكلي "**كل اشتراك**".

مثال: "وَاتْرُكْ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مَغْرَقُونَ" (الدخان: 24).

الترجمة الفارسية: و دريا را **آرام ساكن و راهى خشك** پشت سر بگذار همانا آنها قوم فرعون لشكرى غرق شدنى اند. **(مجتبوى)**

هنگامى كه از دريا گذشتيد (دريا را **آرام و گشاده بگذار** (و بگذر) كه آنها لشكرى غرقشده خواهند بود! **(الشيرازى)**

التفســـير: قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾، وَذَلِكَ أن موســـى عليه الصلاة والسلام لَمَّا جَاوَزَ هُوَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ أَرَادَ موسى أن يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَ لِيَصِـــيرَ حَائِلًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ فِرْعَوْنَ، فَلَا يَصِـــلُ إِلَيْهِمْ، فأمره الله تعالى أَنْ يَتْرُكَهُ عَلَى حَالِهِ سَاكِنًا، وَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا يَخَافُ دَرَكًا وَلَا يَخْشَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً﴾ كَهَيْئَتِهِ وَامْضِـــهِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿رَهْواً﴾ طَرِيقًا يَبَسًـــا كَهَيْئَتِهِ، يَقُولُ لَا تَأْمُرْهُ يَرْجِعُ اتْرُكْهُ حتى يرجع آخرهم، (ابن كثير، 2000، 302 -303)

- بالنظر إلى الترجمتين الســابقتين نجد أن "الشــيرازى" وقع في الالتباس حيث أورد ترجمة لـــــ"رهوًا" وتعني في الفـارســـيـة "آرام گرفتن" ((معين، 1382هـ.ش، 765)، www.abadis.ir ب "آرام و گشـــاده بگذار"، بينما ترجمها "مجتبوى" ب " آرام ســـاكن

وراهي خشك"، وجاءت ترجمة "مجتبوى" أدق؛ وفقًا لما ورد في التفسير. ف "راهي خشك" هنا هي التي تناسب سياق الموقف.

مثال: "وَإِنْ لَمْ **تُؤْمِنُوا** لِي **فَاعْتَزِلُونِ**"**(الدخان: 21)**.

الترجمة الفارسية: و اگر به من **نميگرويد** از من **كناره گيريد** – مرا ميازاريد يا مانع **گرويدن** مردم مشويد – **(مجتبوى)**

و اگر به من **ايمان نمى آوريد**، از من **كناره گيرى كنيد**) ومان **ايمان آوردن** مردم نشـــويد(**مكارم الشيرازي)**.

التفسير: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فاعتزلونِ﴾ أي فلا تعترضــوا لي ودعوا الأمر مُسَــالِمَةً إِلَى أَنْ يَقْضِـــيَ اللَّهُ بَيْنَنَا، فَلَمَّا طال مقامه ﷺ بين أظهرهم، وأقام حجج الله تعالى عَلَيْهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ وَمَا زَادَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا كُفْرًا وَعِنَادًا، دَعَا رَبَّهُ عَلَيْهِمْ دَعْوَةً نَفَذَتْ فيهم. (ابن كثير، 2000، 302)

- هنا اتفق المترجمان على اختيار الفعل الفارسي بشكليه: "كناره گيرى كردن، كناره گرفتن" ويعني في الفارســية: "الاعتكاف، والانفصـــال، والتقاعد" (عميد، 1375هـ.ش، 1997) كمكافئ للفعل العربي "اعتزلوني" والمقصــد منه في المثال الســابق هو هذا المعني، بينما نجد "مجتبوى" في ترجمة "تؤمنوا" استخدم فعل "گرويدن" ويعني: الانجذاب، وضمن معانيه الإيمان في التراجم القديمة (عميد، 1375هـ.ش، 2049)، لكن استخدام "الشيرازي" الفعل "ايمان آوردن" كان الخيار الأنسب؛ لمنع الالتباس.

مثال: طَعَامُ الْأَثِيمِ (الدخان: 44)

الترجمة الفارسية : خوردنى **بزه مند** است. **(مجتبوي)**

- غذاى **گنهكاران** است**(الشيرازى)**

التفسير: يَقُولُ تعالى مخبرًا عما يعذب به الْكَافِرِينَ الْجَاحِدِينَ لِلِقَائِهِ ﴿إِنَّ شَــجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأثيم﴾ و(الأثيم﴾ أَيْ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، وَهُوَ الْكَافِرُ، وَذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ (أَبُو جَهْلٍ)، وَلَا شَــكَّ فِي دُخُولِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَلَكِنْ لَيْسَــتْ خاصــة به، قال هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنْ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يُقْرِئُ رَجُلًا: ﴿إِنَّ شَــجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ فقال: طعام اليتيم، فقال أبو الدرداء رضـــي الله

عنه: إِنَّ شَـــجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْفَاجِرِ، أَيْ لَيْسَ له طعام من غيرها (أخرجه ابن جرير)، قال مجاهد: ولو وقعت قطرة منها فِي الْأَرْضِ لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ (تقدم نحو هذا مرفوعًا)، (ابن كثير، 2000، 305)

- قام المترجمان هنا باختيار صفة فارسية للصفة العربية "أثيم"، وهي: "بزه مند، گنهكار" وتعنيان في الفارسية: الظالم، والإثم، والمجرم، والمذنب (معين، 1382هـ.ش، 2412)، (انورى، 1381هـ.ش، 961)؛ مما ساعد على تلاشي الالتباس المعجمي على الرغم من استخدام كل منهما صفة مختلفة، لكن سبق الصفة موصوف يمنع الالتباس، وهو الطعام، ويمكن أن يكون اختيارهما لهذه الصفة راجع إلى تفسيرها في الآية الكريمة.

ب. الالتباس المعجمي التراكيبي :syntactic (grammatical) ambiguity ذلك النوع الذي يكتنف الألفاظ والتراكيب في الوقت نفسه، يجمع بين الالتباس المعجمي التركيبي، والالتباس التركيبي.

مثال: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن **ترجمونِ**﴾ **(الدخان: 20)**.

الترجمة الفارسية : وهمانا به پروردگار خود و پروردگار شما پناه می برم از اینکه **سنگسارم کنید . یا دشنامم دهید**– **(مجتبوی)**.

و من به پروردگار خود و پروردگار شما پناه می برم از اینکه مرا **متهم کنید! (مكارم الشيرازي)**

التفسير : ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن ترجمونِ﴾ قَالَ ابن عباس: هُوَ الرَّجْمُ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الشَّتْمُ، وَقَالَ قَتَادَةُ: الرَّجْمُ بِالْحِجَارَةِ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكُمْ مِنْ أَنْ تَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ مِنْ قولٍ أَوْ فِعْلٍ. (ابن كثير، 2000، 302)

- هنا اختلف المترجمان في فهم الآية وترجمتها، حيث آثر "مجتبوى" أن يترجم: "ترجمون" ب "**سنگسارم كنيد ـــ يا دشنامم دهيد**، حيث ترجمها بما يتفق مع تفسيرها، حيث من ضمن معانيهما في الفارسية "الرجم" وإن كانت الثانية تعني "القول الفاحش" (انورى، 1381هـ.ش، 321–3212)، والأولى تعني "الرجم بالحجارة" (معين، 1382هـ.ش،

1365)، لكن فضل "الشيرازى" توسيع نطاق دلالة الفعل بـ (متهم كردن)، لكنه ليس الخيار الأدق هنا بالرجوع إلى تفسير الآية؛ حيث جعلها ذات دلالة واسعة جدًّا في حين اقتصار دلالة الفعل في التفسير على بعدين وهما: الرجم بالحجارة أو اللسان، فهي تحتمل الدلالتين المعنوية والمادية. لكن فعل "متهم كردن" لا يعكس هذا المعنى المقصود في الآية الكريمة.

مثال: "وَآتَيْنَاهُم مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ **بَلَاء مَبِينٌ" (الدخان: 33).**

الترجمة الفارسية : و ايشان را از **نشانه ها آنچه در آن آزمايشى هويدا بود،** بداديم **(مجتبوى)**

و **آياتى (از قدرت خويش) را به آنها داديم** كه **آزمايش آشكارى در آن بود** (ولى آنان كافران كردند و مجازات شدند) **(الشيرازي)**.

التفسير : وقوله جلَّ جلاله: ﴿وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الآيات﴾ الْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ ﴿مَا فِيهِ بَلاَءٌ مُّبِينٌ﴾ أي اختيار جَلِيٌّ لِمَنِ اهْتَدَى بِهِ. (ابن كثير، 2000، 304).

- بالنظر إلى الترجمتين السابقتين للآية نفسها نجد أن "مجتبوى" عند ترجمة "الآيات" ظهر فيها اللبس، لكونه ترجمها بمكافئ ليس على قدر القوة نفسها، بينما آثر "الشيرازى" الإبقاء على "آيات" وتعني "آيات القرآن"(معين، 1992م، 111)؛ لاتساع دلالتها بما ورد في التفسير، ولم يقترض اللفظة العربية فحسب، بل تبعها بتوضيح "از قدرت خويش"؛ لإزالة أي لبس، واختلافا في تركيب الجملة فجاءت الترجمة الثانية أفضل من ناحية الوضوح وإزالة اللبس حيث جعلها جملة صلة في الفارسية، واستخدم كلاهما مكافئا معجميا دقيقا لتركيب: " بلاء مبين" بصفتين: "هويدا– آشكارى"، وكلاهما في الفارسية يرد بمعنى: الوضوح. (معين، 1992م، 5228)

ت. **الالتباس التراكيبي ambiguity: lexico- Grammatical** يدل عليه الاسم في حدوث التباس على مستوى التراكيب، أي أن التراكيب في الجملة أو القول تتداخل فتقبل هذه الجملة أو هذا القول قراءتين أو تأويلين، وأنواعه: التباس التجمع، والتباس مجالى، والتباس الربط، والتباس الفئات النحوية، والتباس الإحالة.

مثال: "إِنْ **هِيَ إِلَا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ**" **(الدخان:35)**

الترجمة الفارسية: آن –سر انجام كار – جز همين مرگ نخستين ما نيست **و ما [از گور] برانگيخته نمى شويم (مجتبوى).**

مرگ ما جز همان مرگ اول نيست **و هرگز برانگيخته نخواهيم شد! (الشيرازى).**

- يتضـــح هنا الالتباس الذي ظهر نتيجة تباين المترجمين في اختيار زمن الجملة الثانية، فاســـتخدم "مجتبوى" زمن المضـــارع الإخباري المنفي، بينما اســـتخدم "الشـــيرازى" زمن المستقبل، وهو الأوقع هنا لحدوث هذا الأمر في المستقبل البعيد، وليس القريب.

مثال: "أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ **وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ" **(الدخان: 37)**

الترجمة الفارسية : آيا اينها بهترند يا قوم تبع و **كسانى كه پيش از آنان بودند– مانند قوم عاد و ثمود و فرعونيان** –؟ همه را هلاک كرديم، زيرا كه آنها بزهكار بودند. **(مجتبوى)**

آيا آنان بهترند يا قوم تبّع و **كســـانى كه پيش از آنها بودند؟!** ما آنان را هالک كرديم، چرا كه مجرم بودند**! (الشيرازى).**

التفســـير: يَقُولُ تَعَالَى مُنْكِرًا عَلَى الْمُشْـــرِكِينَ فِي إِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ وَالْمَعَادَ، وَأَنَّهُ مَا ثَمَّ إِلَّا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَلَا حَيَاةَ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَلَا بَعْثَ وَلَا نُشُـورَ، وَيَحْتَجُّونَ بِآبَائِهِمُ الْمَاضِـينَ الَّذِينَ ذَهَبُوا فَلَمْ يَرْجِعُوا، فَإِنْ كَانَ الْبَعْثُ حَقًّا ﴿فَأْتُواْ بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَـــادِقِينَ﴾ وَهَذِهِ حُجَّةٌ باطلة وشـــبه فَاسِـدَةٌ، فَإِنَّ الْمَعَادَ إِنَّمَا هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لا في الدار الدنيا، بَلْ بَعْدَ انْقِضَـائِهَا وَذَهَابِهَا وَفَرَاغِهَا يُعِيدُ اللَّهُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا جَدِيدًا، وَيَجْعَلُ الظَّالِمِينَ لِنَارِ جَهَنَّمَ وقودًا، ثم قال تعالى متهددًا وَمُتَوَعِّدًا وَمُنْذِرًا لَهُمْ بَأْسَهُ الَّذِي لَا يُرَدُّ، كما حل بأشباههم ونظرائهم من المشركين المنكرين للبعث، كقوم تُبَّع وهم (سبأ) حيث أهلكهم الله عزَّ وجلَّ وَخَرَّبَ بِلَادَهُمْ، وَشَرَّدَهُمْ فِي الْبِلَادِ وَفَرَّقَهُمْ شَذَرَ مَذَرَ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ سَبَأٍ. (ابن كثير، 2000، 304)

- يظهر الالتباس التركيبي هنا في محاولة "مجتبوى" في الترجمة الأولى أن يفســـر عبارة "الذين من قبلهم" حيث إنه عند ترجمتها ترجمها كما هي في الفارسية كما فعل "الشـيرازى"

ب "**كساني كه پيش از آنها بودند**، من ثم أوضحها **بـ: " قوم عاد، وثمود، وفرعون"**، مع وضعها بين شرطتين كجملة اعتراضية.

2. الالتباس غير اللساني: لا ينجم عن اللغة، بل عن الأشياء الموجودة في الكون، ويظهر نتيجة الاختلافات في الثقافات والحضارات؛ لأن بعض الأشياء ذات إيحاءات دلالية ثقافية وحضارية مغايرة في كل مجتمع (بو قريقة، 2012، 162–170).

والجدير بالذكر أن الترجمة المعجمية مصممة للسماح للقارئ بالتعرف على نفسه بشكل كامل قدر الإمكان مع شخص ما في سياق لغة المصدر، وفهم قدر استطاعته من العادات وطريقة التفكير ووسائل التعبير" .(Hatim, B., & Munday, 2004, 167)

وهناك تقسيم آخر أشار إليه "المتوكل" في ضوء نظرية النحو الوظيفي وهو لا يقتصر على الدور الذي تؤديه الكلمات، أو العبارات في الجملة، ووظيفتها التركيبية، والنحوية، بل يجمع بين ثلاث وظائف (دلالية، وتركيبية، وتداولية).

أ. **الالتباس البنيوي:** وهو ورود العبارة الواحدة محتملة لبنيتين أو أكثر.

مثال: "كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ" (الدخان: 45)

الترجمة الفارسية : مانند **مس و روی گداخته است كه** در شكمها ميجوشد **(مجتبوی)**

"**همانند فلز گداخته** در شكمها می جوشد؛" **(الشيرازی)**

التفسير: وقوله ﴿كالمهل﴾ كَعَكَرِ الزَّيْتِ، (ابن كثير، 2000، 305).

- عند المقارنة بين تفسير الآية وترجمتها نجدها تغاير ترجمتها في الترجمتين الأولى والثانية؛ فكلا المترجمين أورد تشبيها يناسب سياق الموقف، والدلالة المرجعية لثقافته، فلم تترجم مثلًا: روغن گداخته است، وهذا مرده إلى تحاشي اللبس.

مثال: "كَغَلْيِ الْحَمِيمِ" (الدخان: 46)

الترجمة الفارسية : همچون جوشيدن آب جوشان (مجتبوی).

جوششی همچون آب سوزان! (الشيرازی).

التفسير: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ أي من حرارتها ورداءتها، (ابن كثير، 2000، 305).

- اختلف المترجمان في اختيار الترجمة المناسبة لهذه الآية، وظهر هذا الاختلاف في الصفة الحالية من الفعلين الفارسيين: "جوشيدن" ويعني" الغليان" فى الفارسية (معين، 1382هـ.ش، 883)، سوختن ويعني "الاحتراق" (المصرى، 1984م، 224)، وإن كانت ترجمة "مجتبوى" هي الأقرب للسياق العام، فتفسير الآية يجعل الفعل الذي اختاره "مجتبوى" أدق في المعنى طبقا لما ورد الآية.

مثال: "خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ" (الدخان: 47)

الترجمة الفارسية: فرشتگان را ندا آيد] بگيريدش و به سختى و خوارى به ميان دوزخش بكشيد. **(مجتبوى)**

آنگاه به مأموران دوزخ خطاب مى شود، اين كافر مجرم را بگيريد و به ميان دوزخ پرتابش كنيد! **(الشيرازى)**

التفسير: وقوله تعالى ﴿خُذُوهُ﴾ أي الْكَافِرَ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ تَعَالَى إِذَا قَالَ للزبانية ﴿خذوه﴾ ابتدره سبعون ألفًا منهم، وقوله ﴿فَاعْتِلُوهُ﴾ أَيْ سُوقُوهُ سَحْبًا وَدَفْعًا فِي ظَهْرِهِ، قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ أَيْ خُذُوهُ فَادْفَعُوهُ، ﴿إِلَى سَوَآءِ الْجَحِيمِ﴾ أَيْ وَسَطِهَا. (ابن كثير، 2000، 305).

- هنا تدخل كلا المترجمين في توضيح مرجعية ضمير الهاء في "خذوه" فترجمها: "مجتبوى" إلى "فرشتگان"، و"الشيرازى" إلى " مأموران دوزخ"، وهذا في إطار ترجمتهما التفسيرية لـ"زبانية" وتعني "زبانية جهنم" (حسن، 1358هـ.ش، 1095)؛ مما جعلهما يضيفان جملة كاملة، لاستقامة المعنى، وجاءت في الترجمة الأولى: فرشتگان را ندا آيد، والثانية: " آنگاه به مأموران دوزخ خطاب مي شود.

ب. **الالتباس الدلالي:** ينتج عن تضـمن العبارة الواحدة مكونًا أو أكثر من مكون يحتمل أكثر من معنى.

مثال: "يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ" (الدخان: 16)

الترجمة الفارسـية : روزى كه **كافران** را **سـخت فروگيريم** كه ما كين سـتانيم. **(مجتبوى)**

ما از **آنها** انتقام مي گيريم(در آن روز كه **آنها** را با **قدرت خواهيم گرفت)؛** آرى ما انتقام گيرندهايم! **(مكارم الشيرازى)**.

التفسير: يقول تعالى ذكره: إنكم أيها المشركون إن كشفت عنكم العذاب النازل بكم، والضـرّ الحالّ بكم، ثم عدتم في كفركم، ونقضـتم عهدكم الذي عاهدتم ربكم، انتقمت منكم يوم أبطش بكم بطشـتي الكبرى في عاجل الدنيا، فأهلككم، وكشـف الله عنهم، فعادوا، فبطش بهم جلّ ثناؤه بطشـته الكبرى في الدنيا، فأهلكهم قتلا بالسـيف، وقد اختلف أهل التأويل في البطشة الكبرى، فقال بعضهم: هي بطشة الله بمشركي قريش يـوم بـدر (طـبـرى، 1977، 563) **https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura44-aya16.html))**

- يتضـح مما سبق أن التفسير الأول اعتمد على تفسير الفئة التي سيصـيبها البطش، خشـية الالتباس الدلالي على المتلقي، بينما اعتمد الشـيرازى على الضـمير "آنها" في ترجمته للآية نفسها، وكلاهما عند ترجمته "البطشة الكبرى" استخدما أفعال بها شحنة الانتقام، ولم يوضـح "مجتبوى" في ترجمته المقصـد من البطشـة. وقد جاءت ترجمة "الشـيرازى" تفسـيرية أكثر من "مجتبوى"، لاسـيما عند إضـافة جملة بين قوسـين وهي: (در آن روز كه **آنها** را با **قدرت خواهيم گرفت)**، وهذا هو الجزء الأول من جملة صـلة الموصـول وتبعه بالجملة الثانية؛ لاسـتكمال المعنى وهي: آرى ما انتقام گيرندهايم!

ت. **الالتباس التداولي:** يكمن في الإحالة أو في الوظيفة المحور أو في القوة الإنجازية، يحصل التباس. (ربيعة وزينب، 2023، 60-61).

مثال: "أَنْ أَدُّوا إِلَيّ **عِبَادَ اللَّهِ** إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ" (الدخان: 18)

الترجمة الفارسية:

به اين كه **بندگان خدا بنى اسرائيل** را به من سپاريد. كه من شما را پيامبرى امينم **(مجتبوى)** و به آنان گفت: امور **(بندگان خدا** را به من واگذاريد كه من فرستاده امينى براى شما هستم! **(الشيرازي)**

التفسير: ادفعوا إليّ، وأرسلوا معي بني إسرائيل. بدر (طبرى، 1977، 563)

- بمقارنة الترجمتين ببعضهما البعض نجد أن "مجتبوى" اعتمد في ترجمة هذه الآية على الترجمة التفسيرية بالالتزام الحرفي في تركيب عباد الله ب "بندگان خدا"، من ثم أضاف فلها "بني إسرائيل"؛ بهدف دفع الالتباس التداولي للتركيب في السياق العام، بينما آثر "الشيرازي" في ترجمته الالتزام بالالتزام الحرفي في ترجمة التركيب نفسه، معتمدا على رجوع المتلقي لكتب التفاسير المختلفة، لفهم العبارة على مستوى الإنجاز اللغوي.

مثال: "وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللهِ إِنِي آتِيكُم **بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ"** (الدخان: 19)

الترجمة الفارسية : بر خدا سركشى وكرد قرارى مكنيد كه من شما را **حجتى روشن ها** و به بيشه آورده ام **(مجتبوى)**

و در برابر خداوند تكبر نورزيد كه من براى شما **دليل روشنى** آوردهام! **(الشيرازي)**

التفسير: بحجة على حقيقة ما أدعوكم إليه. بدر (طبرى، 1977، 563)

- هنا اتفق المترجمان على ترجمة التركيب الوصفي: "سلطان مبين" بـــ: " حجتي روشن / دليل روشن"، وهذا مفاده اتفاقهما في إيضاح ماهية السلطان المقصود في الآية السابقة، كونه سلطان معنوي وليس مادى؛ وهو ما اتفق مع التفسير، لتجنب الالتباس التداولي في سياق الجملة، والسورة برمتها، وإن كانت الترجمة الأولى هي الأدق في سياق الموقف؛

لأن "حجتي" أشـــمل من "دليل"، و"حجتي" تعني: "بينة، برهان" (دهخدا، 1373هـ.ش ، 7662)، لكن "دليل" تعني: "أدلة، دليل" (دهخدا، 1373هـ.ش، 9735).

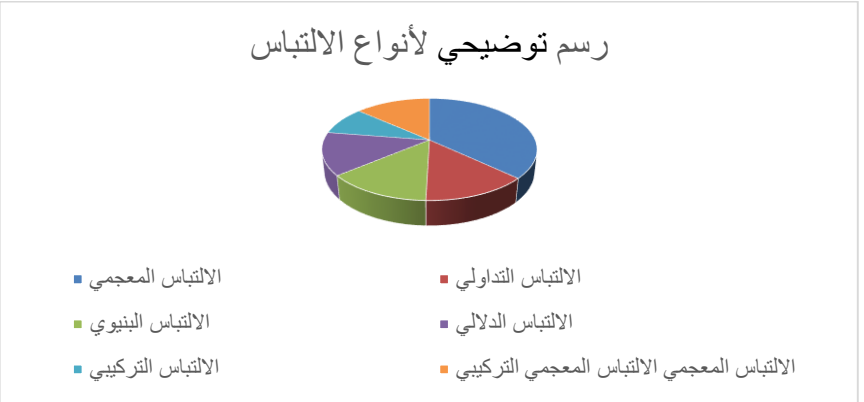

النتائج التى توصل إليها البحث:

درست فى هذا البحث الالتباس اللغوي في الترجمة الفارسية لمعاني سورة الدخان وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج على النحو الآتي:

1- أوضـــحت الدراســـة أن ظاهرة الالتباس ظاهرة لها بعد أيديولوجي لاســـيما في ترجمة النصـــوص الدينية، وظهر هذا في اعتماد "مجتبوى" في ترجمته على التفســـير، والشـــرح خلاف "الشيرازى".

2- أن كتب التفاسير لها دور كبير في تحاشي الزلل واللبس في ترجمة القرآن الكريم.

3- أن استخدام الترادف من شأنه أن يزيل اللبس المعجمي، والدلالي.

4- أن اللبس التركيبي يمكن تحاشيه في الترجمة إلى اللغة المقصد من خلال إعادة الصياغة الجملة نحويًا.

5- أن المترجمين حاولا في ترجمتهما اختيار المكافئات المعجمية، والدلالية المتماشـــية مع السياق مثل: ترجمتهما "الحميم، المهل".

6- أثبتت الدراسة أن استخدام الجمل الاعتراضية يساعد على إزالة اللبس التداولي؛ لإمكانية إضافة معلومة توضيحية في الترجمة دون الخلل بالمعنى العام.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

- القران الكريم
- ابن جني، أبو الفتح ابن عثمان. (٣٩٢ هـ). الخصائص. ط4. ج3/2. الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة. القاهرة. مصر.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1973م). تأويل مشكل القرآن. ط1. تحقيق: السيد أحمد صقر. دار التراث. بيروت. لبنان.
- ابن كثير، الدمشقي. (2000م). "تفسير القرآن العظيم". ط1. دار ابن الحزم. بيروت. لبنان.
- ابن منظور. (1997م). لسان العرب. ط2، المجلد الرابع. دار صادر. بيروت، لبنان.
- أبو علي القالي، أبو على. (1975م). البارع في اللغة. ط1. مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية. بيروت. لبنان.
- بحيري، سعيد حسن. (1997م). " علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات". ط1. مكتبة لبنان. بيروت.
- بن عاشور، محمد الطاهر. (1984م). تفسير التحرير والتنوير (تفسير). د. ت، الدار التونسية للنشر، تونس.
- بوقريقة، عمار. (2012م). " دراسة وصفية لظاهرة الالتباس في اللغة". التواصل في اللغات والثقافة والآداب: 31: 161-171.
- توفيق، أحمد محمود زكريا. (2022م). "الإبهام في صاحب الحال وأثره في تنوع التفسير". مجلة لسانيات العربية وآدابها: 6(3): 311-346
- الجندى، عمرو. الوكيل، سعيد. حفني، ياسر. عمر، أحمد عبد الحميد. (2023م). "نحو بناء مدونة اختبار معيارية عربية لفك الالتباس الدلالي". Egyptian Journal of Language Engineering: 10(1): 70-85.
- حسان، ثابت. (2007م). اجتهادات لغوية. ط1. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- الحموز، عبد الفتاح. (1987م). " مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها". مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات المجلد : ٢، العدد1: 9-62.
- الحنبلي، تقي الدين. (1997م). مختصر التحرير شرح الكوكب المنير. ط2. تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان. القاهرة. مصر.
- راشيد، رضا. (2012 م). "الالتباس في لغة القرآن ودوره في تعميمه". Hunafa Journal studia Islamic: 9(1): 121-129.
- ربيعه، باحمان. زينب، بولال. (2022-2023م). "الالتباس اللغوي عند أحمد المتوكل من خلال كتابه قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية". رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات. جامعة العميد أحمد درايعية. الجزائر.
- زركوب، منصورة. زهرا، كريمي. (2010م). "المسار التاريخي لترجمة" أصبح" إلى الفارسية". Research in Arabic language". 2(2): 67-53
- الزمخشري، محمود بن عمر. (1979م)، أساس البلاغة. ط١. دار الصادر. بيروت. لبنان.
- الزيتوني، كمال. (2020م). "الالتباس اللغوي بين النحو التقليدي واللسانيات الحديثة". مجلة البيان، الكويت: 596: 10: 26.
- الساعدى، نور. (2018م). "المنهج السياقي في قراءة النص القرآني دراسة في مناهج قراءة النص". مجلة أبحاث البصرة العلوم الإنسانية: 3 (أ) - المجلد ٤٣: 22-40.
- السلامة، أحمد بن عواد. (2021م). " الالتباس اللغوي وأثره في النص السردى مقاربة معجمية تطبيقية على رواية "موت صغير". حولية كلية اللغة العربية بجرجا بنين. جامعة الأزهر: 25(11): 11079- 11144.
- السوالقه، عبد المجيد. (2016م). "أمن اللبس وأثره في التطور اللغوي". رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا. جامعة مؤتة.
- السـيوطي، جلال الدين. (1418ق). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ط 1، دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- شاهين، توفيق محمد. (1980م). "علم اللغة العام". ط1. دار التضامن للطباعة والنشر. القاهرة. مصر.

- شاهين، عبد الصبور. (1993م). "دراسات لغوية، القياس في الفصحى والدخيل في العامية". ط6. مؤسسة الرسالة. بيروت – لبنان.
- الصالح، صبحي إبراهيم. (1960م). دراسات في فقه اللغة. ط1. دار العلم للملايين الطبعة. بيروت. لبنان.
- صديق، ليلي. (2016م). " التداخل اللغوي وأثره في أفراد المجتمع العربي طرائق منعه وآليات رفعه أنموذجا ".Algerian scientific journal platform:2(5): 58-68.
- الطبرسى، أبي علي الفضل أبي الحسن. (1995م). مجمع البيان في تفسير القرآن. ط1. مؤسسة الأعلمي المطبوعات. بيروت. لبنان.
- الطبرسى، أبي علي الفضل أبي الحسن. (2006م). مجمع البيان في تفسير القرآن. ط1. دار المرتضي. بيروت. لبنان.
- الطبري، ابن جريد. (1977م). "مصحف الشروق المفسر الإمام الطبري". ط١. القاهرة. مصر.
- عبد المجيد، محمود عبد المجيد. (1993م). كشف الالتباس عما أورده البخارى على بعض الناس. ط1. دار البشائر الإسلامية. حلب. سوريا.
- العسكري، أبو الهلال. (1412ه). الفروق اللغوية. ط١. مؤسسة النشر الإسلامي.
- علي، أسعد. (2023م). أسباب موهم الالتباس والاشتباه في آيات القرآن عند العوتبي من خلال كتابه الضياء. مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان: 2(12): 178-201.
- غنيم، عادل رشاد. (2013م). "المنهج السياقي وأثره في تطوير دراسات التفسير". المؤتمر الدولي لتطوير دراسات القرآن. جامعة الملك سعود: 1-58.
- الفراهيدى، الخليل بن أحمد. (2003م). كتاب العين، ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- الكفوي، أيوب بن موسى الحسين. (1998م). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. ط2. المحقق: عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة - بيروت. لبنان.

- مجيد، هارون. (2021م). "اللبس بين المعجمي والنحوي في التراث اللغوى العربي طرائق منعه وآليات رفعه أنموذجا". مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد: 5(1): 132/138.
- محمد عبد الخالق. (ت 1404 هـ). "دراسات لأسلوب القرآن الكريم". د.ط. ج١١. دار الحديث، القاهرة. مصر
- وهبة، مجدى. المهندس، كامل. (1984م). المصطلحات العربية فى اللغة والأدب. ط2. مكتبة لبنان. بيروت. لبنان.

ثانيًا: المصادر والمراجع الفارسية:

- آذرنوش، آذرتاش. (1375هـ.ش). تاريخ ترجمه از عربي بفارسي (ترجمه هاي قرآني). چ 1. تهران.
- آريان، احمد رضا. (1400هـ.ش). "بررسى و نقد راهكارهاى ترجمهء ابهام در قرآن كريم به زبان فارسى و چينى (ابهام واژگانى و دستور ى به عنوان نمونه)". دوفصلنامه علمى پژوهشهاى زبانشناختى قرآن:1(12): 60-87.
- انورى، حسن. (1381هـ. ش). فرهنگ بزرگ سخن. جلد4. كتابخانهء ملى ايران. تهران. ايران.
- براتي، مرتضي. (1395هـ.ش). "بررسي استعاره مفهومي "نور" در قران كريم با رويكرد شناختي. پژوهشنامه نقد ادبى و سبک شناسى: 3(23): 39-59.
- جليليان، حميد. غضنفرى، مريم. شيخي، زهرا. (1392هـ.ش)."واكاوي اصول علمي ترجمه و تأثير آن در ترجمه هاي قرآن". پژوهش دينى128-99 :26 :
- حرى، أبو الفضل. (1390هـ.ش). "سازكارهاي زباني شوخ جناس و ابهام ايهام". ان و ادبيات تطبيقي فصلنامه پژوهش هاي زبان وادبيات تطبيقي: 2(3): 19-40.
- دهخدا، على اكبر. (1373هـ.ش). لغت نامه. جلد6، چاپ1،مؤسسه انتشارات چاپ دانشگاه تهران، ايران.
- دهقانى زاده، فهيمه. مقدم، زهره اخوان. (1400هـ.ش). " بررسي اصطلاح "مهمات" در علوم قراني با معاني لغوى، نحوي، وزبانشناسي آن". پژوهشنامهء قرآن و حديث: 29: 5-22.

- طباطبايي، سيد كاظم. گلزار، مريم حسين. جلالی، مهدی. (1397ه.ش). " معناشناسي تاريخي مفهوم «نوادر» و ابهامزدايي از آن. با بررسي موردي باب النوادر كتب اربعه". فصلنامه علمي ـ پژوهشي مطالعات قرآن و حديث: 12(1): ص224-199.
- طباطبايي، سيد محمد حسين (1374ه.ش). تفسير الميزان. مترجم: موسوي همداني، سيد محمد باقر. دفترانتشارات جامعة مدرسين حوزه علميه. قم. ايران.
- عميد، حسن. (1358- 1360- 1391ه.ش). فرهنگ فارسی عميد. جلد1-2. چاپ 31. مؤسسهء انتشارات امير كبير. تهران. ايران.
- قائمی، مرتضی. آذين، مرضيه رحيمی. مسبوق، سيد مهدی. (1399ه.ش). "راهبردهای صفارزاده ومجتبوی در«ابهام زدايی» واژگانی قرآن كريم وميزان بسندگی وپذيرفتگی آن ها براساس الگوی گارسس". دوفصلنامه علمي- پژوهشی مطالعات ترجمه قرآن و حديث: 7(13): 87- 128.
- گمشاد زهي، محمد گل. (1396ه.ش). ترجمه معاني قرآن كريم. ايران. www.aqeedeh.com
- مجتبوی، جلال الدين. (1372ه.ش). ترجمه قرآن كريم. تهران: كيهان انديشه.
- محمدی، علی. (1398ه.ش). "رابطهء ادبيات با لغزشهای زبانی". نشريه پژوهش های زبان شناسی تطبيقي: 9(18): 1-20.
- المصری، مجيب. (1984م)، المعجم الفارسی العربی الجامع. ط1. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. مصر.
- معين، محمد. (1382ه.ش) (1381ه.ش). فرهنگ فارسی معين . جلد1. چاپ 1. چاپ خانه حيدري. تهران، ايران.
- مكارم شيرازی، ناصر. (1373ه.ش). ترجمه قرآن كريم. چ2. دار قرآن كريم. قم. ايران.
- نظری، يوسف. (1395ه.ش). "وجوه ابهام يا ايهام نحوی در زبان عربی و تأيير آن بر ترجمهٔ قارآن كريم". ترجمه در زبان و ادبيات عربی: 6 (15) :64-88.
- نيا، مرتضی كريمي. (1389ه.ش). ساختهاي زبان فارسي ومسئله ترجمه قرآن – چ1.هرمس. تهران.

ثالثًا: المراجع الإنجليزية:

Abughararah, Basmah. (2020). The Translation of Qur'anic Lexical Ambiguity. Journal of Arts & Humanities:8(12):73-79.

Al-Qudat, asma abdlhafiz. (2009."Problems of Translating Ambiguous Structures in the Holy Quran". Mu'tah University Deanship of the Graduate studie. Jourdan.

Al-Sayed Elieba, Fakhry Muhammad. (2021). "Linguistic Challenges of Translating the Holy Qur'ān into English A comparative Analysis". مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (اللغويات والثقافات المقارنة): 13(1): 2303-2356.

Alturki, M. Alturki. (2021)." The Translation of God's Names in the Quran: A Descriptive Study". The University of Leeds School of Languages, Cultures and Societies.

Hatim, B., & Munday, J. (2004). Translation an Advanced Resource Book. London: Routledge.

Ilyas, Asim Ismail. (2013)."Intra-textuality in Translating Some Problematic Qur'anic Verses. Arab World English Journal: 2: 86-95.

Jaouad, Moumni. (2021). "Some Linguistic Challenges in Translating the Holy Quran into English". Algerian scientific journal platform:8(2):211-232.

Mollanazar, H., & Mohaqeq, S.M. (2005). The Holy Qur"ān: Translations and Ideological Presuppositions. *Translation Studies Quarterly 3*(11), pp.59-67.

Sharif Abad, E. & Mahadi, T. & Kenevisi, M. (2012). Linguistic Ambiguity in the Holy Qur"ān and Its English Translations. International Journal of Linguistics:4(3): 345-355.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

- https://www.asjp.cerist.dz/en
- https://lib2.eshia.ir/12023/1/0
- https://rall.ui.ac.ir_ng=en
- www.aqeedeh.com
- https://www.sarzamindownload.com
- https://quranstore.ir
- https://lib.eshia.ir
- Www.abadis.ir
- https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura44-aya16.html